

التعليق على تفسير السعدي | سورة البقرة من آية 412-712

للشيخ أ.د. يوسف الشبل حفظه الله

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصل على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك - 00:00:01

هذا المجلس المبارك في هذه الليلة هذا اليوم هو يوم الاحد الموافق السابع والعشرين من شهر الله المحرم من عام الف واربع مئة ثلاثة واربعين الكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير - 00:00:15

السعدي المسمى الكريم الرحمن في تفسير كلام المتنان ولا زلنا نقرأ في سورة البقرة عند الآية الحادث عشرة بعد المئتين وهي قول المولى سبحانه وتعالى سل بنى اسرائيل كم اتيناهم من اية بينة - 00:00:30

تفضل اطلع بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ووالديه ومشايخنا ايها المسلمين قال تعالى سل بنى اسرائيل كم اتيناه من اية بينة ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب يقول - 00:00:49

بني اسرائيل كم اتيناه من اية بينة تدل على الحق وعلى صدق الرسل فتذكرونها وعرفوها فلم يقوموا بشكر هذه النعمة التي تقتضي القيام بها والكفر بها وبدلوا نعمة الله كفرا. فلهذا استحقوا ان ينزل الله عليهم عقابه ويحرمهم من ثوابه. وسمى الله تعالى كفر النعمة - 00:01:05

تبديل الله لان من انعم الله عليه نعمة دينية او دنيوية فلم يشكرها ولم يقم بواجبها حلت عنه وذهبت وتبدل بالكفر والمعاصي فصار الكفر بدل النعمة واما من شكر الله تعالى وقام بحقها فانها تثبت - 00:01:27

وستستمر ويزيد الله منها الآية يعني يعني مثل ما ذكرنا ارتباط بالآيات السابقة قال الله سبحانه وتعالى فيها هل ينظرون الى ان يأتيهم؟ وقبلها ايضا يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم - 00:01:43

كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين يعني تذكير لبني اسرائيل ان الله انعم عليهم بالنعم العظيمة ومن اجل النعم انه ارسل الله اليهم رحمة انعم عليه بنعم عظيمة ولكنهم - 00:02:04

يعني بدلوا نعمة الله كفرا لاحظ انه قال هنا يقول سل بنى اسرائيل كم اتيناه من اية بينة كم هنا يفيد التكثير هنا كم خبرية ليست استفهامية؟ لانه معلوم من الآيات - 00:02:22

كم التكثير هنا قال كم اتينا من اية بينة ولكنهم لم يقبلوا نعمة الله ولم يشكروه ولذلك الشيخ انه يعني هنا التبديل نعمة الله كفرا اي عدم شكر الله عدم شكرها لله سبحانه وتعالى - 00:02:39

ولم يقوموا بواجبها قالوا من يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب اي انه كفر بهذه النعمة فاستحق العقاب كما ذكر يعني يعني ما فيها شيء غامض واضح جدا - 00:02:56

طيب نواصل قال تعالى زين للذين كفروا الحياة الدنيا ويسخرون من الذين امنوا الذين اتقوا فوقهم يوم القيمة والله يرزق من يشاء بغير حساب تعالى ان الذين كفروا بالله وبآياته ورسله ولم ينقضوا لشرعه انهم - 00:03:12

بينت لهم الحياة الدنيا فزتت في اعين المقربين فرضوا بها واطمئنوا بها فصارت اهواهم واراداتهم واعمالهم كلها لها فاقبلوا عليها واكبوا على تحصيلها عظموها وعظموا من شاركهم في صنيعهم واحتقروا المؤمنين - 00:03:31

بهم و قالوا اهؤلء من الله عليهم من بيننا وهذا من ضعف عقولهم و نظرهم القاصر ان الدنيا دار ابتلاء و امتحان وسيحصل الشقاء

الايمان والقرآن المؤمن في الدنيا وانا له مكروه فانه يصبر ويحتسب - 00:03:47

يخفف الله عنهم بآيمانه وصبره ما لا يكون لغيره وانما الشأن كل الشأن والتفضيل الحقيقي في الدار الباقيه. فلهذا قال تعالى والذين

اتقوا فوقيهم يوم القيمة تكون في أعلى الدرجات متمتعين بـ أنواع النعيم والسرور والبهجة والجبور - 00:04:02

والكافر تحت والكافر تحتهم في اسفل الدرجات معدبين بـ أنواع العذاب والاهانة والشقاء السرمدي الذي لا منتهي له في هذه الآية

التزكية للمؤمنين ونعي على الكافرين ولما كانت الأرزاق الدنيوية والأخرافية - 00:04:21

لا تحصل الا بتقدير الله ولن تناول الا بمشيئة الله. قال تعالى والله يرزق من يشاء بغير حساب الرزق الدنيوي يحصل للمؤمن والكافر

واما رزق القلوب مع العلم والآيمان ومحبة الله وخشيته ورجائه ونحو ذلك - 00:04:36

لا يعطيها الا من يحبه المقربة ها حتى اللي بعده وقفنا هنا عند ام حسبتم اللي هي اربعطعش كل هذى واظحة انا اذكر انها مرت

عليها كان الناس امة واحدة. احسنت - 00:04:51

وبارك الله فيك طيب يجي النقرة من اه اربعطعش انت ما انت ما حطيت لا لا يعني ورقة مثلا لا لا هو انا معلم لكن ما ادرى من اي

مشكلة الامر سهل - 00:05:14

ناخذ الآية الرابعة عشرة. نعم. قال تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم البأساء والضراء

وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه ما كان الله - 00:05:29

الا ان نصر الله قريب يخبر تبارك وتعالى انه لا بد ان يمتحن عباده في السراء والضراء والمشقة كما فعل بمن قبلهم فهي سنته الجارية

التي لا تتغير ولا تتبدل - 00:05:42

ان من قام بدينه وشرعه لابد ان يبتليه فان صبر على امر الله ولم يبالي بالمكاره الواقفة في سبile فهو الصادق الذي قد نال من

السعادة كما لها ومن السيادةاتها ومن جعل فتنه ناسك عذاب الله بـ ان صدته - 00:05:57

قالوا عمه بـ صدده وثنته في دعوة الآيمان فـ انه ليس الآيمان بالتحلي والتمني و مجرد الدعاوى تصدقه الاعمال او تكذبه وقد

جرى على الامم الاقدمين ما ذكر الله عنـهم مستهم البأساء والضراء. اي الفقر والامراض في ابدانهم. وزلزلوا - 00:06:12

بانواع المخاوف وفي وزر الذنوب انواع المخاوف من التهديد بالقتل والنفي واحـد الاموال وقتل الاحبة وانواع المضار حتى وصلت

بـهم الحال وان بهم الزلزال الى ان استفـقاـوا نـسـأـلـ اللهـ معـ يـقـيـنـكـمـ بهـ - 00:06:36

ولـكـنـ منـ شـدـةـ الـامـنـ وـضـيـقـهـ قـالـ الرـسـوـلـ وـلـكـنـ لـشـدـةـ الـامـرـ وـضـيـقـهـ قـالـ الرـسـوـلـ وـالـذـيـنـ اـمـنـواـ مـعـهـ مـتـىـ نـصـرـ اللهـ فـلـمـ كـانـ الفـرـجـ عـنـ

الـشـدـةـ وـكـلـمـاـ ضـاقـ الـامـرـ اـتـسـعـ قـالـ تـعـالـىـ - 00:06:52

الـاـنـ نـصـرـ اللهـ قـرـيـبـ.ـ اللهـ اـكـبـرـ.ـ فـهـكـذـاـ كـلـ مـنـ قـامـ بـحـقـهـ فـاـنـهـ يـمـتـحـنـ فـكـلـمـاـ اـشـتـدـتـ عـلـيـهـ وـصـعـبـتـ اـذـاـ صـابـرـ وـثـابـرـ عـلـىـ مـاـ هـوـ عـلـيـهـ

انـقـلـبـتـ المـحـنـةـ حـقـهـ مـنـحـةـ وـالـمـشـقـقـاتـ وـرـاحـاتـ - 00:07:04

عـلـىـ الـاـعـدـاءـ اـعـقـبـهـ كـلـ مـنـ قـامـ بـالـحـقـ فيـ اـنـ الـاـمـتـحـانـ فـكـلـ مـاـ اـشـتـدـتـ عـلـيـهـ وـصـعـبـتـ اـذـاـ صـبـرـ وـصـبـرـ عـلـىـ مـاـ هـوـ عـلـيـهـ وـانـقـلـبـتـ المـحـنـةـ

فـيـ حـقـهـ مـنـحـةـ وـالـمـشـقـقـاتـ وـالـرـاحـاتـ وـاعـقـبـهـ ذـلـكـ الـاـنـتـصـارـ - 00:07:17

عـلـىـ الـاـعـدـاءـ مـاـ فـيـ قـلـبـهـ مـاـ دـاءـ شـفـاءـ قـلـبـهـ وـاـشـفـيـ مـاـ فـيـ قـلـبـهـ مـاـ دـاءـ هـذـهـ الـآـيـةـ نـظـيرـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ اـمـ حـسـبـتـ اـنـ تـدـخـلـوـاـ جـنـةـ وـلـمـ

يـعـلـمـ اللهـ الـذـيـنـ جـاهـدـوـنـ مـنـكـمـ وـيـعـلـمـ الصـابـرـيـنـ وـقـوـلـهـ تـعـالـىـ 00:07:33

الـفـ لـامـ مـيـمـ اـحـسـبـ النـاسـ اـنـ يـتـرـكـوـاـ اـمـنـاـ وـهـمـ لـاـ يـفـتـنـوـنـ وـلـقـدـ فـتـنـاـ الـذـيـنـ مـنـ قـبـلـهـ فـلـيـعـلـمـ اللهـ الـذـيـنـ صـدـقـوـاـ وـلـيـعـلـمـ

الـكـاذـبـيـنـ فـعـنـدـ الـاـمـتـحـانـ يـكـرـمـ الـمـرـءـ اوـ يـهـانـ - 00:07:50

طـيـبـ يـعـنـيـ نـلـاحـظـ يـعـنـيـ مـنـهـجـ الشـيـخـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ اـنـ يـحـاـوـلـ اـنـ مـلـخـصـ مـعـنـيـ الـآـيـةـ وـيـبـيـنـ دـلـالـاتـهاـ باـسـلـوبـ سـهـلـ وـوـاـضـحـ لـاـ يـدـخـلـ

فـيـ الـاـسـالـيـبـ الـمـعـقـدـةـ اوـ الـخـرـوجـ عنـ الـآـيـةـ لـمـعـانـيـ بـعـيـدـةـ - 00:08:03

وـانـماـ هوـ يـرـكـزـ عـلـىـ الـمـعـنـىـ الـاجـمـالـيـ وـيـسـتـنـبـطـ الـفـوـائدـ الـتـيـ تـرـتـبـ اوـ تـؤـخـذـ مـنـ هـذـهـ الـآـيـةـ وـتـرـتـبـ عـلـىـ مـاـ ذـكـرـهـ اللهـ فيـ هـذـهـ الـآـيـةـ

نلاحظ انه يعني شف في كلمة ام حسيتم ان ان تدخلوا الجنة ولما - 00:08:24

يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم لم يذكروا منهم الذين خلوا من قبلنا ان هو ليس بقصد الحديث عن الامم الماضية والتوسيع فيه والاطنان في مثل هذا ام حسitem لم يتحدث عن كلمات عن ام ما دورها؟ وما يعني - 00:08:43

الامراض الباس هو فقر قال سبحانه وتعالى - 00:09:00

اطعموا البائس الفقير ارتبط بالفقر مرتبط بالامراض ونحوها نلخص لك يعني العبارات باختصار وذكر يعني بعض الاشياء التي تهمك في يعني معنا الایة وتطبیقها في الحال يعني وفي في 00:09:23

يمكن ان يدخل الجنة الا وقد مرت به مثل هذه المحن فماذا سيكون موقف المحن هذه - 00:09:47

اشياء تمر كل انسان في حياته تمر به محن فماذا سيقف امام المحن حتى يقول يقول يقول الامم الماضية مستهم
البأساء البأساء ومستهم الضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين معه متى نصر الله؟ كانوا استبطأوا نصر الله - 00:10:10

يقول وهم يعلمون جزما ان الله سينصر اهانه سينصر عباده. والله وكان حقا علينا نصر المؤمنين وهم يعلم ان الرسول يعني بمكانة ومنزلته يعلم ان الله سبحانه سينصره لذلك - 00:10:30

يعني قال الله عز وجل ردا عليهم الا ان نصر الله قريب فهذه هذه الاية تفينا ونستفيد منها ان الانسان كيف يقف امام هذه المحن وهذه الفتنة - 00:10:45

لذلك هنا ذكر الشيخ رحمة الله يعني مجموعة من الآيات التي يؤيد بها ما ذكره في هذه الآية بما ذكره في موقف المسلم قال يعني ذكر هنا قال لما يعلمون يجاهدوا منكم ويعلم الصابرين فالصبر له دور كبير في الآية الثانية قال قال ولقد فتنا الذين قبلهم

فليعلمون الله الصادق الذين صدقوا ولیعلمون الكاذبين - 00:11:04

الصدق والصبر كل هذه مقومات دعائم تدعم الانسان عندما يقع في مثل هذه المحن وان لا يتزلزل وان لا وان لا يعني يضعف امام هذه المحن الان نعم اقرأ تفضل - 00:11:27

الآن تعلم أنك قادر على إنشاء تطبيقات مبتكرة.

عن النفقة وهذا يعم السؤال عن المنفق والمنفق عليه اجابهم عنها فقال قل ما انفقت من خير اي مال قليل او كثير فاولى الناس به

واحفهم به واحفهم بالتقديم اعظمهم حقاً عليك - ٠٠:١١:٤٦

الوالدان الواجب بالرور والمحرم عقوبهم. ومن اعظم برهم النفقه عليهم. ومن اعظم العقوب ترك الانفاق عليهم هذا كانت النفقه كانت النفقه عليهم واجبة على الوالد المرسل ومن بعد الوالدين الاقربون على اختلاف طبقاتهم الاقرب فالاقرب على حسب القرب وال الحاجة فالانفاق عليهم - 00:12:13

واليتامى وهم الصغار الذين لا كاسب لهم في فهم في مظنة الحاجة جعل من قيامهم بمصالح انفسهم وقد الكاصل توصى الله بهم العباد رحمة منه بهم ولطفا والمساكين وهم اهل الحاجات وامام الضرورات للذين اسكنتهم الحاجة. فينفق عليهم بدفع حاجاتهم -

00:12:36

واغنائهم وابن السبيل اي الغريب المنقطع به في غير المنقطع على سفره بالنفقه التي توصله الى مقصدہ الا مقصدہ ولما خصص الله تعالى هؤلاء الاصناف لشدة الحاجة عمم تعالى فقال وما تفعلوا من خير من صدقة على هؤلاء وغيرهم بل

ومن جميع أنواع الطاعات - 00:12:58

الىها وعظم وقوعها ونفعها اي نعم شف اه هذى بعظ المفسرين يذكر يقول - 00:13:18

يعني وجدنا اكثرا من مفسر يقول ان الصحابة سالوا ما الذي نفقه؟ ما الذي نفقه؟ هل نفق المال كذا او مال كذا او قليل او كثير

الله سبحانه وتعالى لم يجب مع هذا الشيء وإنما قال ليست العبرة بقلة المال أو كثرته ولكن العبرة بالمنفق عليه من هم؟ ولذلك قال -

00:13:38

فبين لهم وجوه النفقه هذارأي بعض المفسرين على أنها سألا عن شيء فاجبوا عن شيء وهذا ورد في القرآن يسألونك عن العلة هي مواقف الناس للحج هم يسألون في بعض الأثار انهم كانوا يسألون عن الهلال - 00:13:58

ما زلوا صغيرا ثم يكبر ثم يصبح قمرا ثم يكبر ثم يعود مرة أخرى طمرا ثم هلالا. إلى ثم يسقط يسقط يقول انهم سألا عن عن - 00:14:19

عن عن هل عن ذات الأهلة فاجب بما هو اهم كان يقول لا لا تسألا عن هذه الأشياء ولكن سألا ما العبرة وما الحكمة من وجود الأهلة قالوا هي مواقف الناس للحج - 00:14:33

وهذه الآية مثلها يعني على رأي بعضنا الشيخ السعدي لا الشيخ السعدي اعرض عن هذا الشيء وإنما جمع بين الرأيين وقد يسألونك ما زلوا عن - 00:14:47

عن النفقه وعن المنفق عليهم فاجب عن هذا عن الأمرين اجيبوا عن هذا الأمرين شف قال هذا يعم السؤال عن المنفق يعني المال المنفق والمنفق عليه وهم اهل الصدقة من هم - 00:14:59

فا جب قال ما انفقتم من خير فللوالدين هؤلاء يعني اصناف هؤلاء يعني مروا كثير في القرآن ويمررون من هم للوالدين والاقرابة والمساكين والوالدين يعني حق عظيم - 00:15:17

وواجب على الابناء ان ينفقوا على والديه متى؟ اذا كان الوالدان في حاجة اما اذا كان في ليسوا بحاجة ما ينفق عليهم نفقة واجبة. ممكن تكون صلة الهدايا ونحوها - 00:15:34

لكن اذا كان الوالد او الوالدة بحاجة والابناء او الابناء او الابناء او الاولاد عندهم يعني امورهم متيسرة يجب عليه ان ينفع على والديه وان يتبعهم في مثل هذه الامور قال الوالدين والاقرابة واليتامى واليتامى والاحظ انه قال - 00:15:51

الاقرابة ولم يقل القرابة. ليس الاقرابة غير القرابة كأنه يقول الاقرب فالاقرب اذا كان عندك مثلا عندك انك عمك وعندك ابن عمك انفاقك على العامة افضل انها اقرب والله يقول يعني ما هو ما كان اقرب فهو اولى - 00:16:15

هذا يعني هذا معنى السر في كلمة الاقرابة. صيغة او اسم تفضيل اليتامى والمساكين وابن السبيل هذى كلها واضحة وما تفعلوا من خير فان الله به عليم. هذا عطف العام على الخاص - 00:16:35

مجموعة خصصهم عطف حتى كائن سواء كانت الصدقة او غيرها احنا لا نزيد يعني نعلم على كل كلمة واضحة اذا كانت العبارة واضحة واحنا اهم شيء ان نقرأ الكتاب ونطلع عليه - 00:16:50

ويعني يكون عندنا بما ذكره السعدي في هذه الوفقات واحيانا قد يكون الموضوع يحتاج او البعض في العبارات تحتاج الى وقفة نقف عندها ها يبكي قال تعالى كتب عليكم القتال وكفر لكم - 00:17:06

وعسى ان تكرهوا شيئا هو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون هذه الآية فيها فرض القتال في سبيل الله بعد ما كان المؤمنون مأموريين بتكرهم ضعفهم وعدم احتمالهم لذلك. فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة وكثر - 00:17:24 -

مسلمون وقبوا اما رهم قوله تعالى بالقتال واحبوا انه مكره للنفوس لما فيه من التعب والمشقة وحصول انواع المخاوف والتعرض للمتارف ومع هذا فهو خير محض لما فيه من الثواب العظيم والتحرز من العقاب الاليم. والنصر على الاعداء والظفر بالغنايم.

وغير ذلك مما هو مرض - 00:17:40

ما فيه من كراهة وعسى ان تحبوا شيئا وشره لكم وذلك مثل القعود عن الجهاد لطلب الراحة فانه شر انه يعطي الخذلان وتسلط الاعداء على الاسلام واهله وحصول الذل والهوان وفوات الاجر العظيم - 00:18:00

وحصول وحصول العقاب. وهذه الایات عامة وهذه الایات عامة مطردة في ان افعال الخير التي تكرهها النفوس بما فيها من المشقة

انها خير بلا شك وان ن فعل الشر التي تحبها النفوس لما لما تتوهمه لما تتوهم فيها - 00:18:17

الروحه واللذة فهي شر بلا شك. واما احوال الدنيا فليس الامر مطربا ولكن الغالب على العبد المؤمن انه اذا احب امرا من الامور بغض الله له من الاسباب ما يصرفه عنه انه خير له - 00:18:36

الاوفق له في ذلك ان يشكر الله ويعتقد الخير في الواقع لانه يعلم ان الله تعالى ارحم بالعبد من نفسه وقدر على مصلحة عبده منه لمصلحته منه. كما قال تعالى والله يعلم وانتم لا تعلمون. فاللائق بكم ان ان تتمشوا مع اقداره سواء سرته - 00:18:49

اوسعتم ولما كان الامر بالقتال لو ولما كان الامر بالقتال لو لم يقييد لشتم الاشهر الحرم وغيرها تعالى القتال في الاشهر الحرم فقال طيب طيب يعني اولا قد يسأل سائل يقول طيب لما ذكر الله النفقه - 00:19:09

ووجوه الانفاق ذكر القتال لان القتال يقوم على المال ولان الجهاد يكون جهاد بالنفس وجهاد بالمال واشد ما يكون الجهاز يقوم على على المال يحتاج المجاهدون يحتاجون الى النفقه ويحتاجون الى - 00:19:31

يكون بين ايديهم لذلك لما ذكر النفقه ذكر عطف عليه هو ذكر هنا مسألة مهمة وهي مسألة وهو كره لكم. هل القتال والجهاد في سبيل الله مكروه ما معنى مكروهه هل - 00:19:49

كراهية وكراهية شرعية ولا ماذا ذكر هنا قال انها كراهية في النفس فقط لا ينبغي للانسان ان يكره القتال او يكره اي اي قضية من قضايا الاسلام او اي تكليف من تكاليف الاسلام - 00:20:06

يكره الانسان مزاولته او الدخول فيه او في او فعله. وانما المقصود هو يوجد في النفس كراهية يعني كراهية النفس فقط لا كراهية الحكم الشرعي وهذه مسألة مهمة قد اكون اكره الشيء - 00:20:19

راحت نفس لكنه هو في ذاته يعني لا يجوز يعني الحين مثلا نجد مثلا بعض النساء تكره التعدد التعدد هذا لا ما يجوز انك تعترض على شرع حكم شرعى او قد يكون بعض الرجال او كذا - 00:20:35

لكنك يعني تقول والله نفسي في نفسي هذا الشيء ممكن هذا يحصل لكنه يقع في كراهية الحكم الشرعي الذي انزله الله هذا فيه نظر لا يجوز ولا يجوز اعتراض عليه - 00:20:56

نخت المجلس في مسألة هو ربطه الشيخ سعود بين الشيخ السعودى احيانا يهتم بالمناسبات شوف يقول لما كان الامر بالقتال لو لم يقييد لشتم الاشهر الحرم وغيرها استثنى الله الاشهر الحرم انه لا يجوز القتال. طيب هل يجوز القتال في الاشهر الحرم ولا ما يجوز - 00:21:09

نقول لا يجوز ابتداء نداء لا يجوز. لكن لو دخلت الاشهر الحرم المسلمين يجاهدون فلا بأس اوقد او جهاد الدفن جهاز الدفع هذا يجوز للانسان لو حتى لو كان في الاشهر الحرم الصحيح ان - 00:21:30

الاشهر الحرم لا يجوز القتال فيها ابتداء وان النبي صلى الله عليه وسلم قاتل في ذي القعدة فتحت طائفه ذي القعدة لان دخل عليه ذو القعدة وهو يجاهد لانه بعد فتح مكة في رمضان خرج الى الطائف في شوال - 00:21:48

دخل عليه شهر دخل عليه شهر ذو القعدة القتال يعني اذا كان على وجه الدفع لو كان مستمرا ودخل شهر الحرم هذا الشهر الحرام هذا جائز اما تحريم الاشهر الحرم هذا يكون ابتداء هذا هو القول الصحيح. لان هناك اقوال كثيرة من المفسرين يرون ان القتال في الاشهر الحرم كان - 00:22:03

مباحا ثم نسخ ويمثلون دائمًا بالنسخ في مثل هذه المسألة وهذا الصحيح ان انه ليس بينه وبين ليس هناك نسخ في الشهر الحرام باقية وليس منسخة وال الصحيح ان ان القتال - 00:22:27

يعني مثل ما ذكرنا يعني على وجه الدفع او على وجه الاستمرار فانه جائز طيب نأخذ الآية هذى نعم قال تعالى عن الشهر الحرام قتال فيكم قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام وخروج اهله من هو اكبر عند الله. والفتنة اكبر من القتل ولا يزالون يقاتلونكم حتى - 00:22:44

من يرتدى منكم عن دينكم فيميت وهو كافر فاولئك احبطت اعمالهم في الدنيا والآخرة اصحاب النار هم فيها خالدون. الجمهور

الجمهور على ان تحريم القتال في الاشهر الحرم منسوخ بالامر بقتال المشركين. حيثما وجدوا و قال بعض - 00:23:06

انه لم ينسخ لان المطلق محمول على المقيد وهذه الآية مقيدة لعموم الامر بالقتال مطلقا. ولان من جملة مزية الاشهر الحرم بل تحريم القتال فيها وهذا ائمها هو في الابتداء واما قتال الدفع فانه يجوز في الاشهر - 00:23:24

كما يجوز في البلد الحرام ولما كانت هذه الآية نازلة بسبب ما حصل لسرية عبد الله ابن جحش وخطفهم عمرو عمرو ابن وقتلهم عمرا. وقتلهم عمرو بن الحضرمي واخذهم اموالهم وكان ذلك على ما قيل في شهر رجب - 00:23:40

مشركون بالقتال بالاشهر الحرم وكانوا في تعذيرهم ظالمين اذ فيهم من القبائح ما بعضه اعظم مما عيروا به المسلمين. قال تعالى في عن سبيل الله المشركين اي صد المشركين من يريد الایمان - 00:24:02

الله وبرسوله من امن به وسعهم في ردهم عن دينهم وكفرهم الحاصل في شهر الحرام والبلد الحرام الذي هو بمجرده الذي هو بمجرده كاف في الشر فكيف وقد كان في شهر حرام وبلد حرام؟ واخراج اهله اي اهل المسجد الحرام وهم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. لانهم احق به من المشركين وهم - 00:24:19

على الحقيقة فاخرجهم منه ولم يمكنوا من الوصول اليه مع ان هذا البيت سواء سواء العاكفين هذه الامور كل واحد منها اكبر من القتل الشهير الحرام فكيف وقد اجتمعت فيهم فعلم انهم فسقتهم ظلمة في تعذيرهم - 00:24:44

تعالى انهم لم يزالوا يقاتلون المؤمنين وليس غرضهم في اموالهم وقتلهم وانما غرضهم ان يرجعوه عن دينهم ويكونوا كفارا بعد ايمانهم حتى من اصحاب السعير قدرتهم في ذلك ساعون بما امكنهم ويأبى الله الا ان - 00:25:03

هذا الوصف عام لكل الكفار لا يزالون يقاتلون غيرهم حتى عن دينهم اهل الكتاب من اليهود والنصارى الذين بذلوا الجمعيات ونشروا ابى الطباء وبينهم المدارس لجذب الامم الى دينهم وتدخينهم عليهم كل ما يمكنهم من الشبه التي - 00:25:21

ولكن المرجو من الله تعالى الذي من على المؤمنين بالاسلام واختار لهم دينه القيم واكمل لهم دينهم ان يتم عليه نعمته اتم قيام وان يحضر كل من اراد ان يطفئ نوره ويجعل كيدهم في نورهم - 00:25:41

وينصر دينه ويعلي كلمته وتكون هذه الصفة صادقة على هؤلاء هذه الآية صادقة تكون هذه الآية صادقة على هؤلاء الموجودين من الكفار كما كما صدق على من قبلهم ان الذين كفروا - 00:25:57

عن سبيل الله يغلبون والذين كفروا الى انما يحشرون تعالى ان من يرتد عن الاسلام بان اختيار عليه الكفر واستمر على ذلك فاولئك حبّطت اعمالهم في الدنيا والآخرة. لعدم وجود شرطها وهو الاسلام واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون - 00:26:18

ودللت الآية بمفهومها ان من ارتد ثم عاد الى الاسلام انه يرجع اليه عمله الذي قبل وكذلك من تاب من المعاصي فانها تعود اليه اعماله المتقدمة طيب يعني اولا في مسألة نزول هذه الآية يسألونك عن الشهر الحرام قتالا فيه - 00:26:39

هذا كما ذكر الشيخ سرية عبد الله بن جحش يعني كانوا في اخر في اخر جمادى الآخرة شهر ستة جمادى الآخرة ودخول رجب ورجب من الاشهر الحرم المسلمين لم يعلموا ان رجب دخل - 00:26:57

فقتلوا في هذه السرية عمرو بن الحضرمي وعيده المشركين وقالوا هذا محمد ينتهك الاشهر الحرم ويقتل في الشهر الحرام رد الله عليهم قال اذا كان هم حصل منهم وهذا خطأ والتباس عليهم في الامر - 00:27:14

وانتم تفعلون الافاعيل التي هي اشد عن سبيل الله والكفر واخراج الاهل والى اخره من من والفتنة والشرك الى اخره اشد مما فعلوا يعني مسألة واحدة التبس الامر فيها يعني هذى في حالة سبب النزول وتوجيهه - 00:27:30

الآية ايضا في مسألة ثانية اخرى وهي مسألة الردة هو تكلم عن الردة منكم نعم يموت وهو كافر. اشتراط من يموت على الكفر طيب لو ارتد شخص ولم يمت على الكفر - 00:27:48

ثم ثم عاد الى الاسلام هل ترجل له اعماله ومن ثمرة هذا الخلاف لو ان انسانا حج فضيلة الحج ثم ارتد ثم عاد. هل يلزمه ان يحج مرة اخرى لا يلزمون - 00:28:09

شيخ ماذا قال؟ رجح السلام ورحمة الله. رجح ماذا ان الاعمال تعود اذا رجع الاسلام فان اعماله تعود هناك قول اخر ان الردة تحبّط

العمل مطلقاً لكن هنا قال لا - 00:28:25

قال فيمت وهو كافر. واشترط الله سبحانه وتعالى شرط الردة والسقوط العمل ان يموت على الكفر. اما ان رجع فيعود قال ودللت
الآلية بمفهومه انما ارتدت ثم عاد الى الاسلام لم - 00:28:42

على الكفر انه يرجع اليه عمله. يرجع اليه عمله. وهذى مثل ما ذكرنا المسألة خلافية ولها ثمرة قوية في الاسلام قوية. هل اذا ارتد ثم
عاد يجدد عقد النكاح مع زوجته - 00:28:57

يرجع كما كان هذا يعني فيها مسائل او فيها عدة يعني ثمرات تترتب على هذا طيب لعل نقف عند هذا القدر نواصل ما توقفنا عنده
والله اعلم معالي الشيخ اه - 00:29:13

00:29:35 -